Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمؤسسات التى كانت تملك السلطة فى العصر الجاهلى والتى أستهدفها القرآن الكريم منذ اللحظات الأولى؛ وعمل على إحداث تغييرات جذرية فيها أو إيجاد بدائل لها ، عديدة ومتنوعة .

والحديث عن هذه المؤسسات ، أو عن ماتملك من صلطات ، يقتضينا تصنيفها فى مجموعتين كبيرتين ، هما : —

أولا : — المؤسسات الدينية ، وهى المؤسسات التى تستمد سلطتها من الآلهة، وتوجه الحياة فى المجتمعات باسم الآلهه .

ثانياً : — المؤسسات المدنيه ، وهى المؤسسات التى تستمد سلطتها من وضع أصحاب السيادة الطبق ، أو من مكانتهم الإجتماعية .

ولما كانت كل مجموعة تشتمل على أنواع من المؤسسات كان لابد لنا من الحديث عن كل مجموعة على حده .

« مجموعة المؤسسات الدينية »

وهذه تنقسم بدورها إلى أنواع! فهناك مؤسسات الأديان السماوية، ومؤسسات الأديان الوثنيه .

ومؤسسات الأديان السماويه ، وكانت محصورة وقتذاك فى الأديان الكتابية ، تشتمل على نوعين : —

(ا) المؤسسات اليهودية

(ب) المؤسسات المسيحية

ومؤسسات الأديان الوثنيه عديدة ومختلفة ، فلم يكن الإلـه هنا واحداً كما هو الحال فى الأديان الكتابية ،وإنما هنا آلهة متعدده ، فقد كان لكل قبيلة إلهها الخاص بها الذى تعكف عليه ، وتقدم له القرابين ، وتستعين به على قضاء الحاجات، وتمارس الحياة بأمره أو بمشورة منه .